

الكاظمي: نعرف من ارتكب محاولة الاغتيال وسنلاحقهم
هذه تفاصيل محاولة اغتيال رئيس الحكومة العراقية
شدد المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي على أن محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي استهدافا خطيرا للدولة العراقية وتعهد بملاحقة الجهات المتورطة فيها وأعقب ذلك انتشار أمني مكثف في محيط المنطقة الخضراء وسط إدانات محلية ودولية واسعة لمحاولة الاغتيال.
ق.د/وكالات
قال الكاظمي -بعد المجلس الوزاري الطارئ- إنه يعرف جيدا من يقف خلف محاولة اغتياله متوعدا بالكشف عن المتورطين. وأضاف تعرض منزلي لاعتداء عبر استهدافه بطائرات مسيرة وُجهت إليه بشكل مباشر وهذا العمل الجبان لا يليق بالشجعان ولا يعبر عن إرادة العراقيين. وأردف سنلاحق الذين ارتكبوا الجريمة نعرفهم جيدا وسنكشفهم.
وقال رئيس الوزراء العراقي نجحنا في تلبية مطلب الشعب والمرجعية والمتظاهرين بإجراء انتخابات مبكرة ووفرنا كل ما طلبته المفوضية كما منعنا انزلاق العراق إلى حرب إقليمية وتمكنا من العبور بالبلد إلى بر الأمان. وأكد أن العراق أكبر من أي محاولات لتقزيمه ولن يكون عرضة لمغامرات طائشة.
وأعلن المتحدث باسم الجيش العراقي تحديد منطقة انطلاق المسيرات التي استهدفت منزل الكاظمي مشيرا إلى أن المسيّرتين اللتين استهدفتا منزل الكاظمي حلقتا بارتفاع منخفض يمنع كشفهما بالرادار.
وفي بيان لمجلس الوزراء الذي ترأسه الكاظمي قال المجلس إن عملية الاستهداف تمت على يد جماعات مسلحة مجرمة قرأت ضبط النفس والمهنية العالية التي تتحلى بها قواتنا الأمنية والعسكرية ضعفا فتجاوزت على الدولة ورموزها واندفعت إلى التهديد الصريح للقائد العام ولقواتنا.
وأشار البيان إلى أن القوات الأمنية آلت على نفسها أن تحمي أمن العراق وسيادته أمام كل من تسول له نفسه تحدي الدولة مبينا أن القوات ستقوم بواجبها الوطني في ملاحقة المعتدين ووضعهم أمام العدالة.
وأكد أن الأجهزة الأمنية ستعمل بكل ثبات للكشف عن الجهات المتورطة في هذا الفعل الإرهابي والقبض عليها وتقديمها إلى المحاكمة العادلة وفق قوله.
*محاولة فاشلة
وفي الساعات الأولى من صباح الأحد أُعلن عن تعرض الكاظمي إلى محاولة اغتيال فاشلة بـ3 طائرات مسيرة مفخخة تم إسقاط اثنتين منها بحسب وزارة الداخلية.
وذكرت مصادر عراقية أن الكاظمي ومرافقيه لم يصابوا بأي أذى لكن أضرارا مادية لحقت بمقر إقامته الكائن في المنطقة الخضراء بوسط بغداد.

وبعد المحاولة دعا الكاظمي -في كلمة متلفزة- الجميع إلى الحوار الهادف والبناء من أجل العراق ومستقبله فيما أشار إلى أن المصواريخ والطائرات المسيرة الجبانة لا تبني أوطاننا ولا مستقبلنا.

وبعد ساعات من استهداف منزل الكاظمي خيم على بغداد هدوء حذر كما ساد الهدوء والترقب ساحات الاعتصام الذي ينفذه أنصار الفصائل المعترضة على نتائج الانتخابات قرب المنطقة الخضراء والذي يتواصل في ظل انتشار أمني مكثف.

*ادانات دولية

وأدانت دول عدة محاولة الاغتيال أبرزها إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

وأدانت كل من واشنطن وطهران محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي استهدفت طائرة مسيرة مقر إقامته في المنطقة الخضراء فجر الأحد.

واعتبرت طهران محاولة الاغتيال فتنة جديدة.

وأدان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني محاولة اغتيال الكاظمي.

وقال شمخاني في حسابه على تويتر إن محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي فتنة جديدة يجب البحث عنها في مراكز الفكر الخارجية دون أن يذكر تفاصيل أخرى.

من جانبها أدانت الولايات المتّحدة بشدّة محاولة الاغتيال معتبرة هذا الهجوم عملاً إرهابياً واضحاً.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس في بيان: لقد شعرنا بارتياح عندما علمنا أنّ رئيس الوزراء لم يصب بأذى. هذا العمل الإرهابي الواضح الذي ندينه بشدّة استهدف صميم الدولة العراقية.

وأضاف: نحن على اتصال وثيق بقوات الأمن العراقية ولقد عرضنا المساعدة في التحقيق في هذا الهجوم.

*استنفار أمني

وفي غضون ذلك أفاد مصدر في الشرطة العراقية بأن مدرعات تابعة للجيش انتشرت في شوارع بالعاصمة بغداد مساء الأحد تحسبا لوقوع أي طارئ خلال الساعات المقبلة.

ويأتي هذا التطور إثر محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي فجر الأحد عبر ثلاث طائرات مسيرة محملة بمتفجرات تم إسقاط اثنتين منها وسقطت الثالثة على مقر إقامة الكاظمي في المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد ما تسبب بإصابة عدد من حراسه وفق الجيش العراقي.

وقال ضابط في شرطة بغداد برتبة نقيب لمراسل الأناضول إن قوات الفرقة المدرعة التاسعة بالجيش العراقي انتشرت في منطقة الكرادة وأحياء قريبة في محيط المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأضاف المصدر أن القوات انتشرت بكامل قوتها وأسلحتها من ضمنها الدبابات والعربات العسكرية من نوع هامر وذلك تحسباً لوقوع أي طارئ في الساعات المقبلة بعد محاولة اغتيال الكاظمي.